Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

6 ـ « الجملة الاسمية » التي لا تتضمَّـن فعلاً ولا نعتاً

لنتناول الجملتين التاليتين :

(66) العالم كريم .
(67) العالم سراج الأمة .

نلاحظ أنَّ الركن الاسمي « سراج الأُمة » يظهر في السياق نفسه الذي يظهـر فيه النعت « كريم » . والسؤال الذي نطرحه ، هنا ، هو التالي : هل يُمكن اعتبار كلمة « سراج » نعتاً ؟

غني عن الذكر أن الجملة(67) لا تُشكِّـل وحدها الـدليل الـكافي لاعتبـار كلمـة « سراج » نعتاً من حيث إنَّ بالامكان استبدالها بنعت في الجملة(66) . وذلك لأنَّه ينبغي علينا أن نتحقق ، قبل ذلك ، من احتمال ورودها في المواقع الأخرى التـي يرد فيهـا النعت .

لنتأمل الجملتين التاليتين :

(68) العالم كريمٌ أبوه .
(69) *العالم سراج الأمة أبوه .

نلاحظ ، في المثلين السابقين ، أنَّ النعت « كريم » لا يمـكن استبدالـه بالكلمـة « سراج » . فكلمة « سراج » والحالة هذه لا يُمكن اعتبارها نعتاً . وذلك لأن توزيعها في الجملـة مختلف عن التـوزيع الخـاص بالنعـت . لمزيد من التـأكيد ، نتـأمَّـل الجملتـين التاليتين :

(70) العالم كريم جدّاً .
(71) *العالم سراج الأمة جدّاً .

نلاحظ أيضاً ، في المثلين السابقين ، أنَّ استبدال النعت « كريم » بكلمة سراج غير ممكن . وذلك لأنَّ جملة(71) جملة غير أصولية مما يؤكِّد ، بصراحة ، أنَّ كلمة « سراج » لا تنتمي الى فئة « نعت » .

لندع جانباً قضايا النعت ولنلفت الانتباه ، هنا ، الى صنف من الجمل العربية التي لا تحتوي ، في الظاهر ، على فعلٍ ولا على نعت والتي تُفيد مثلها مثل بقيَّة الجمل ، فائدة يحسن السكوت عندها . الجملة(67) تُمثِّـل فئة من هذا الصنف من الجمل . يُمكن ابراز أمثلة أخرى :